

## 85 - شرح كتاب التوحيد الباب ) 75 ( النهي عن سب الريح -

### عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جمیعا الحمد لله رب العالمین الحمد لله ولی الصالحین والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمین نبینا محمد وعلى الله وصحابته اجمعین اما بعد - 00:00:01

ما زلنا مع كتاب التوحيد وهو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى والمتووفي سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلی الله عليه وسلم - 00:00:19

ونحن في ليلة الاربعاء ليلة الثامن والعشرين من شهر صفر بثلاث واربعين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلی الله عليه وسلم وهو في البيت السادس من شهر اكتوبر - 00:00:36

لسنة احدى وعشرين والفين من الميلاد احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الباب السابع والخمسون باب النهي عن سب الريح عن ابی بن کعب رضی الله عنه عن ابی بن کعب رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:00:53

لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألک من خير هذه الريح وخير ما فيه وخیر ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذی - 00:01:13

نعم آآ باب النهي عن سب الريح والنھي هنا بعض اهل العلم ذهب الى انه تحريم والبعض ذهب الى انه الكراهة والاظهر انه التحریم لأن الريح مسيرة يسیرها الله تبارك وتعالی وقد مر بنا سب الدهر - 00:01:34

الكلام في سب الدار قلنا انه محرم يقول الله تبارك يسبني ابن ادم قال كيف يسبك وانت رب العالمین؟ قال يسب الدهر وانا الدهر قلبوا اللیل والنهار. كذلك الريح كالدهر تماما - 00:01:51

هي مسيرة بامر الله تبارك وتعالی وهو الذي يرسل الرياح بثرا بين يدي رحمته سبحانه وتعالی ويقول الله الذي يرسل الرياح الكثير سhabابا فالريح بيد الله سبحانه وتعالی ليست بيد - 00:02:04

احد ولذلك قال الله تبارك او جعل الله تبارك وتعالی سب الريح كسبه سبحانه وتعالی ولذلك الصحيح انه محرم سبوا الريح ولكن ناس لجهلهم قد يقع منهم مثل هذا الامر وهو انهم يسبون الريح - 00:02:18

فالقصد انه لا يسبها لأن الله هو الذي يرسلها الله هو الذي يأمرها سبحانه وتعالی. يقول الله تبارك وتعالی وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. قال واما عاد فاهالكوا - 00:02:36

اه بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال ثمانيۃ ایام حسومة وقال سبحانه فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتمهم قالوا هذا عارظ ممطربنا بل هو ما استعجلتم فيه به. ريح فيها عذاب - 00:02:55

اليوم اه القضية وما فيها ان هذه الريح الله هو الذي يرسلها سبحانه وتعالی. فالذي يسبها يسب مرسليها لأنها لا يد لها واذکر انه في كتاب الحيدة لعبدالعزيز الكيناني ذكروا انه دخل على او ذكر انه دخل على المؤمنون - 00:03:11

وعنده بشر المربي و محمد ابن شجاع ثلجي واحمد ابن ابی دؤاد وغيرهم من رؤوس المعتزلة بذلك الوقت عندما كانت فتنۃ القول بخلق القرآن التي تبناها المؤمنون والمعتصم والواثق فالشاهد من هذا ان عبد العزیز الكنائی دخل الى العراق وارد المناظرة في هذا

الموضوع موضوع - 00:03:35

آخلاق القرآن وانما القرآن غير مخلوق. الذي هو قول اهل السنة والجماعة ان القرآن غير مخلوق. وانما هو كلام الله جل وعلا فطلب المعاشرة بين يدي المؤمن فاذن له. يقول اول مرة ادخل على الخليفة يعني - 00:03:57

في ارباك يقول فلما دخلت وانا اشعر بالهيبة فقال احدهم احد هؤلاء اظنه بشمربيسي قال للمؤمن يا امير المؤمنين يكفيك من ضعف حجته قبح وجهه يعني من ضعف حجته قبح وجهه - 00:04:13

يعني شوف شكله مو حلو مو جميل معناه حجته ايضا ظعيفة انا بروحني يقول مرتبك وهذا قاعد يتطنز علي ويقولون يظحكون معناه يصير في شنو خزياس تخسبك ما يدرى ايش يقول الحين يقول فارتبتك يقول ولكن المؤمن كان يعني على ما فيه - 00:04:33

القول في عاقل انه كان من العلماء المؤمن فقال له المؤمن اقترب فاغترب. قال ما اسمك قلت عبد العزيز الكناني قال من اين قلت من مكة قلت من تعرف في مكة؟ هل تعرف فلانا؟ هل تعرف فلانا؟ هل تعرف فلانا - 00:04:56

بدأ يسألني وكذا لين هديث شوية يقول نحس اني انا خلاص يعني ارتبت تمامًا يعني بروح انا خايف ولا يقدر يطنز علي ويظحكون الموجودين وكذا يقول يعني شعرت بالرهبة فلما سري يعني يعني خلاص ارتحت شوية - 00:05:15

ثم تركي والتفت فرأي في السقف مثل الجص اللي هو الديكور او شيء في ذاك الوقت فرأي يعني شيئاً منه قد انكسر فقال المؤمن ما هذا لعن الله صانعه؟ يعني - 00:05:34

ما اشتغل صح يعني غشنا اللي اشتغل في القصر قال ما هذا لعن الله؟ يقول فوجدتتها فرصة. قلت يا امير المؤمنين قال نعم قلت لماذا لعنت الصانع ولم تلعن الجبس هذا نفسه - 00:05:54

قال وما هذا لا شيء بيده وانما الذي صنع هو الذي قال وانا وجهي من الذي صنعه الله فالذي ضحك على وجهه انما ضحك على خلق الله وليس علي انا - 00:06:07

ولو كان الامر بيدي لاخترت صورة يوسف كنت يعني اجمل الناس لكن مو بيدي الله خلقني هكذا. فهؤلاء عندما يضحكون انما يضحكون على خلق الله فقال له المؤمن دعك من هذا ابداً المعاشرة - 00:06:19

فبدأت في ذلك المعاشرة. على كل حال اذا الذي يسب الريح انما هو في الحقيقة يسب الذي يسيرها لأن الريح جماد لا تملك شيئاً وانما الذي يسيرها هو الله سبحانه فالذى - 00:06:33

يسخر من الريح او يسب الريح بسنتها او لعنها انما يوجه هذا الكلام الى مسيرها وهو الله سبحانه وتعالى طيب هذا الحديث حديث ابي بن كعب اختلف فيه اهل العلم كما قال صاححة الترمذى - 00:06:48

على قولين القول انه موقف يعني من كلام ابي وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروي ايضاً مرفوعاً اي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاء موقوفاً وجاء - 00:07:08

مرفوعاً لكن جاء المرفوع عند مسلم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي كان اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها شر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء يعني صار سحاب - 00:07:24

قيمة صار غيم تقول خرج ودخل واقبل واقبل يعني يخاف النبي صلى الله عليه وسلم لما تخيل السماء كلها غيم مظلمة السماء تقول دخل وخرج واقبل وادبر يعني فيه ربكة تقول فاذا مطرت - 00:07:44

نزل المطر سري عنه تقول فسألته لماذا تفعل هكذا او لماذا انت خاف؟ واذا مطرت سري عنك يا رسول الله قال اخشى ان يكون كما قال الله تبارك في قوم عاد - 00:08:04

فلما رأوه عارضاً مستقبلاً اوديتمهم قالوا هذا عارض موطننا بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم تدمروا كل شيء بامر ربها.

فالقصد ان آآ هذا الحديث وين قلنا انه موقف على ابي بن كعب الا ان حديث عائشة اللي في صحيح مسلم - 00:08:20

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك خيره وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك منها ومن شرها وشر ما ارسلت - 00:08:40

به قوله فإذا رأيتم ما تكرهون اي من الريح فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت - 00:08:51

به شر هذه الريح شر ما فيها شر ما امرت به خير هذه الريح مثل ماذ؟ خير الريح تخيل الريح انها تأتي بالمطر خير ريحنا تجري السفن تمشي في السفن شوف انت الحين لا ناس راحوا البحر مثلا وما في مكائن الطراريب زين بس ما ركب روحه ووقف الهوا - 00:09:10

ما يجوز يتحركون فصار حوار خاص ما يتحركون ابدا لماذا؟ لأن يحتاجون الريح لازم الريح حتى تسير هذه المراكب في البحر فهذا خير هذه الريح خير ما ارسلت به من - 00:09:38

آآ نقل البذور تنقلها هذه الريح نضج بعض الفواكه اذا جاءت هذه الريح تنضج هذه الفواكه بسرعة طيب خير ما فيها وخير ما ارسلت به انها ارسلت ها الريح تفرحك - 00:10:01

تشوف الهوا الطيب المريح كذا فتسناس من هذا الهواء فهذا كله من خير هذه الريح وخير ما ارسلت به وخير ما فيها. والعكس صحيح من شر هذه الريح ان تكون هذه الريح عواصف - 00:10:21

مدمرة فلما راه عارضا مستقبل اودية قالوا هذا عارض بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. فاحيانا تصير عواصف وتسهب الفيضانات وتغرق الناس وخير وشر ما فيها آآ تنقل الامراض والاوئنة والقادورات وتسقط البيوت تسقط الاشجار - 00:10:38

تعفس العالم هالاعاصير هذي تشوفونها انتم؟ هاي كلها رياح شديدة لا يستطيع احد ان يوقفها وشر ما ارسلت به وهو ان تكون اه عذابا من عند الله تبارك ارسلها عذابا - 00:11:03

جل وعلا ليؤدب قوما يعذب قوما سبحانه جل في علاه. فهذا كله من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ولا يعني هذا ان الانسان يعني اه عندما يرى هذه الريح مثلا خاصة الشديدة وكذا انه بس يستسلم لا ممکن يبذل الاسباب يحتمي اه يحط المصادات مثلا يجلس - 00:11:17

في القبو او ما شابه ذلك من الامور التي يحتمي بها من هذه الريح. وبدل ما الانسان يسب الريح لابد ان يعلم ان هذه الريح عندما جاءت في مثل هذه الاشياء - 00:11:42

انما هذا بسبب الذنوب التي يعني بما كسبت ايدي الناس فعلى الناس ان يتوبوا الى الله تبارك ويرجعوا اليه اذا رأوا مثل هذه الامور والله المستعان. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح - 00:11:54

نعم ممنوع سب الريح كما قلنا لانه في الحقيقة سب لمسيرها وهو الله جل وعلا. نعم الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره نعم اللي هو يقول اللهم اني اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعود بك اللي هو الحديث. نعم - 00:12:14

ثالثة الارشاد الى انها مأمورة نعم مأمورة لان الله هو الذي يسيرها سبحانه وتعالى. انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. نعم. قد تؤمر هذه الريح بخير وقد تؤمر بشر. بحسب ما يريد - 00:12:33

لربنا تبارك وتعالى خلاص والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هل علي اثم اذا جلست في مكان فيه غيبة ولا استطيع ان اخرج من المكان ولا استطيع ان انكر عليهم - 00:12:50

ا بحسب يعني لماذا لا تستطيع مثلا انت بطيارة ما قدرت انزل انت في مكان مثلا هذا يعني تو قلناه ريح برا وكذا ما قدرت تطلع وهم قاعدين يغتابون وكذا. يعني بحسب - 00:13:06

هل انت تقدرها؟ بل الانسان على نفسه بصيرة والقى معاذيره هل تستطيع ان تنكر عليهم او لا هل تستطيع ان تقرأ او لا تستطيع انت انتقدتها بينك وبين الله سبحانه وتعالى. لكن اذا كنت تستطيع ان تنكر يجب عليك ان تنكر تسكتهم. ما تقدر تخرج - 00:13:20

اما ما اقدر ليش ما اقدر ما ادري ليش ما استطيع اخرج من مكان يعني شي اللي يمنعك انك تخرج من مكان اعتبر نفسك انحضرت يعني بروح الحمام اطلع لين يخلصون غيبتهم بعدين يرجع. نعم - 00:13:37

يقول او تقول اعاني من مشكلة صحية من ولادتي ساعات اتعب وادخل المستشفى يكون وقت الصلاة ممكناً لما اصلني ما اعرف كم صلبيت وماذا قلت في الصلاة هل سلمت او لا؟ هل كملت صلاتي او لا؟ ساصلني بهذه الحالة ام لا - [00:13:54](#)

تصلين وسائل الله تبارك لك الشفاء عندي مبلغ من المال من عشرة عشرة اشهر اي عشرين شهرين يقول اه بعد شهرين يحل عليه الزكاة طلب مني صديق هذا المال قرض حسن وسوف يرجعه بعد سنتين هل عليه زكوة؟ لا ليس عليك زكوة - [00:14:08](#) طالما انها لن تمر عليه سنة كاملة الحال تصرفت به سواء بقرض شراء آآ سدت دينا عليك هذا خلاص ما عليه زكوة ما دارت عليه سنة ما عليك زكوة ما هي السنة للمولود الجديد قص الشعر؟ تحنيك العقيق التسمية وماذا بعد ذلك - [00:14:33](#)

المولود الجديد الثابت هو التسمية والعقيقة. هذا الثابت تسميم العقيقة آآ ان يسمى اسمها طيباً وان يعقب عنه يوم سابعه اذا كان ذكرها شاتين اذا كانت اثنى شاه واحدة واما حلق الشعر او قصه - [00:14:51](#)

والتحنيك فهذا يعني لم يثبت وانما جاء عن فاطمة رضي الله عنها ان المولد الحسن آآ قصت شعره وتصدق بوزنه فضة فذهب كثير من اهل العلم الى ان هذه السنة - [00:15:17](#)

ان يتصدق بوزن الشعر فضة وانما جاء عن فاطمة وفيه ضعف بعد يعني انها فعلت ذلك رضي الله عنها اما التحنيك فالصحيح والعلم عند الله ان هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:35](#)

انه في زمانه كان اذا جاءه مولود يذهب به الى النبي يحنكه والتحنيك هو ان يأخذ التمرة يطلع منها الطعام ثم يمضغها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجعلها في اصبعه ويدبرها داخل فم - [00:15:51](#)

الطفل هذا المولود طيب يستطيعها فقط يجي الطعم التمرة لكن قال اهل العلم لم يثبت انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة او التابعين كانوا يأتون باولادهم الى ابى بكر او عمر او عثمان او علي او معاذ - [00:16:05](#)

او ابى عبيد او غيره من الصحابة لم يثبت هذا. قالوا فدل على انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يظهر لكن لو فعله الانسان ذهب الى رجل صالح - [00:16:23](#)

وقال ابيك تحنك اه ولدي مثلاً لا بأس ان شاء الله تعالى بس الظاهر الله يلعن انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اولى بالحضانة الام ام الاب - [00:16:33](#)

يعني الصغير دون السبع عند الام بعد السابعة يأتي دور الاب بالنسبة للبنت والابن واذا تفاهما هذا هو الاصل اذا لم يتفاهموا بحسب قضاء القاضي آآ انه آآ الام بعظ اهل العلم يرى ان مع الام الى ان تتزوج البنت او الى ان - [00:16:46](#)

اه يبلغ الولد وبعضهم الذكر وبعضهم يقول لا البنت بعد السابعة تكون عند ابيهما انه ادرى بشؤونها واحرص عليها من امها. والابن كذلك وبعضهم قال يخير اه الابن او البنت الى من يكون. تفضل شيخ - [00:17:09](#)

يقول السائل اني ادخل البحر حتى اصل اه قريباً من المياه الاقليمية والطريق يأخذ ساعة هل نقصر الصلاة ام لا؟ ليس سفراً هذا هذا ليس سفراً لان نقص الصلاة في هذا ابداً ولا يجمع - [00:17:28](#)

هل هناك فرق بين تقوى الله والخوف من الله هو تقوى الله تورث الخوف من الله تبارك وتعالى. فمن اتقى الله خافه سبحانه وتعالى والتقوى اسم جامع كالبر يعني كل آآ ما يحبه الله تبارك وتعالى من الاعمال - [00:17:45](#)

الصالحة ومنها الخوف من الله جل وعلا والتقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله تقى يعني شيء يقييك من عذاب الله تبارك وتعالى يقول ما رأيك في من يخاف من الزواج بسبب - [00:18:02](#)

الانجاب والتربية هذا احسن ما في الزواج الناس الان يبحثون عن الاولاد يريدون اولاده يشوف ذريته يشوف كذا يخاف من هذا هذا لب الزوج ان الانسان يكون له اولاد ويりبيهم ويتعب عليهم ويسعد بهم ويفرح بهم - [00:18:17](#)

ويطامرون جدامه ويكبرون يشوفوه ويكتبون وكذا حتى يصيروا اعلى عليه من نفسه هذا الذي في الزواج الله المستعان عند اختلاف العلماء على اي رأي نأخذ ما لك شغل باختلاف العلماء. الله تبارك وتعالى يقول فاسأموا اهل الذكر ان كنتم - [00:18:36](#) لا تعلم لا تنظر الى اختلاف العلماء اسأل من تثق بدينه وعلمه وورعه وخذ برأيه بس لا تسأل كثير اما اذا كنت طالب علم لا طالب

العلم موضوع اخر. طالب العلم هنا يدرس المسألة - 00:18:56

يقرأ اقوال العلماء وادلة هذا وايهما ارجح وهكذا؟ نعم ما هي حادثة العقبة؟ وهل كان هناك خلاف بين الصحابة والرسول؟  
لا حاجة العقبة لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك - 00:19:14

اراد بعض المنافقين ان يدفعوا النبي من فوق الجبل يعني حتى يموت صلى الله عليه وسلم فاخبره الله بذلك سبحانه وتعالى فهربوا  
وهم مجموعة من المنافقين وليسوا من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا المنافقون يخرجون مع النبي كما قلنا الان في غزوة احد ثلاث  
مئة - 00:19:33

خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا من الجيش نعم يقول ما الحكمة من تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام هو التوحيد  
ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز - 00:19:54

اه وذكر الاقسام الثلاثة وهو ان الله تبارك ذكر توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية كما قال رب السماوات والارض فاعبده واصطبر لعباده  
هل تعلم له سمية رب السماوات والارض هذا توحيد الربوبية - 00:20:09

فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد الالوهية. هل تعلمونه سمي؟ هذا توحيد الاسماء والصفات وقال الله تبارك قل هو الله احد الله  
الحمد هذا توحيد الربوبية التعريف بالله من هو الله جل وعلا - 00:20:28

وقول الله تبارك قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما هذا توحيد الالوهية كله موجود في كتاب الله تبارك وتعالى دا  
اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى اية الكرسي لانها تتكلم عن الله صفاتة سبحانه وتعالى - 00:20:42

ها في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فالقصد ان توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد الالوهية هذا كله مأخوذ  
من كتاب الله تبارك وتعالى يقول حديث النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذه ملقية ولدها - 00:20:56

في النار ماذا يستفاد منها استفاد منه يعني كيف رحمة اللام بولدها؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى امرأة تبحث عن ولدها او  
رضيعها بين الاسرى ومثل مجونة - 00:21:12

فلما رأته اخذته القمته ثديها لانه حاس انه جائع طفل رضيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه ملقية ولدها في النار استثمر  
الموقف قالوا لا والله يا رسول الله ما تفعل - 00:21:29

قل الله ارحم بكم من هذه بولدها يريد ان يبين لهم كيف هي رحمة الله سبحانه وتعالى مقدارها وصفتها هذه هذه شف هالمرة الله  
ارحم بكم منها واذا كان يقول حماد بن سلمة - 00:21:45

لو خيرت يوم القيمة في ان يحاسبني الله او امي وابي لاخترت ان يحاسبني الله فهو ارحم بي من امي وابي - 00:22:01